الجزائر يوم الجمعة ٧ ذو القعدة ١٣٤٦ وفي ٢٧ افريل ١٩٢٨ — عن النسخة ٠,٥٠ سانتيما — عدد ٨٠

وادي ميزاب

جريدة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

المكاتبات
تحتوي باسم مدير الجريدة ابي اليقظان
ابراهيم بن عيسى بنهج لالير
عدد ٣٧ بالجزائر
صاحب امتيازها السيد قاسم العنق

OUED M'ZAB
ALGER — Rue de la Lyre 37 — ALGER
Chèques Postaux 84-30

قيمة الاشتراك
في القطر الجزائري عن سنة ... ٣٥
في تونس والمغرب وطرابلس ... ٤٠
في سائر الاقطار ... ٥٠
الاعلانات
في الصفحة الرابعة للسطر الواحد فرنك

مسامرة علمية
او
الاسلام

الساعة الخامسة ونصف من يوم ٢٨ رمضان هي ميقات المسامرة الشيقة التي القاها بقصر الجمعيات الفرنساوية الامريكي الشهير . رولت وهيلر ولكي يطلع القراء على بينة من هاته المحادثة التي لم نسعد لقائها بامنا نحن ترجمة ما تكرم به علينا بدون تعليق حتى يدرك الفرنسيون ما للاسلاميين من الصفات الحميدة . والمزايا الرضية التي لا ينكرها الا الجاحدون والمضلون

ونحن لا يسعنا امام ما تلم به هذا الفيلسوف نحو الاسلام والمسلمين الا شكره من عميق افئدتنا والثناء على سماحته البعيدة التي جعلته يحترم الصحافة العربية في شخص من المحفور واليك سيدي القاري ترجمة تلك الكلمات التي تكرم بها المسامر فاهداها للصحافة العربية قال سيادته .

لقد طلب مني بعض من حضروا ... ان اعطيهم خلاصة حديثي عن الاسلام . واني ارغب من الجميع ان يعلموا ان هاته المسامرة هي حلقة من سلسلة محادثات سيتها و الاسرار الغامضة خلال الدهور . وقد شرحت فيها بنفس النزاهة والاحترام اللذين استعملتهما للفحص عن مختلف المذاهب قديمة كانت ام حديثة بلا زيادة او نقصان .

اني اعلم جيدا ان في لفظ الاسلام اليوم مغزى سياسيا يضاهي معناه الديني ولهذا تروني قد كتبت على نفسي الابتعاد التام في هاته المسامرة عن موقف الاسلام ازاء السياسة وما تفرع منها وحيث اني بعد تقديم هذا الموجز المختصر اغتنم الفرصة لاثبت به فكرتي الخاصة التي تشعر باني صديق صادق لفرنسا في كل ما اذكره بخصوص شمال افريقيا . واني امنع ولا اسمح بنشر هاته الخلاصة اذا لم تكن مسبوقة بهاتين الفقرتين .

بدأت محادثتي بترسيم جدول يمثل حالة شبه جزيرة العرب قبل ظهور النبيء (صلعم) وبينت وانه منذ الطوفان الى هذه الايام وولاية اليمن لم تسقط ابدا تحت اي جنس اجنبي كان رغم شهرتها بالثروة والرفاهية واوضحت غلط من يزعم ان العرب تعدين للدنية والحضارة . ومدحا لطباعهم تكلمت طويلا عن اشعارهم اللذيذة .

ثم فسرت مذهب الصابئين قبل شرحي لمعابدهم الكبيرة وناك زيارتهم لكلدية وبمكة واهرام بمصر ونسبتهم للعرب الاقدمين وسائل تحولت عن التعاليم الكبيرة وذكرت ايضا ما وقع في شان فتح اليمن اولا على يد العرب الحماريين الاسرائليين . ثانيا على يد العرب المتنصرين الذين قدموا من الحبشه ثم تحدثت عن زيارة ابرهة مبعوث الحبشه لمكة حين كان النبيء (صلعم) صغيرا (كذا) . ومما سبق موضوعات كثيرة تدل على ان محمدا (صلعم) لمواهب عظيمة وساعدته الظروف على ان يعم تعاليم هاذين البلدين . اما اللسان العربي فاني تحدثت عنه قليلا ولكني اجتهدت في اظهار بهائه وحسن رونقه لما له من القدرة العظيمة على تفسير الاراء الدينية وحسن تاويله لها .

ثم قلت كلمات عن حياة الرسول (صلعم) معتمدا في ذلك على اوثق الوقائع والحوادث متركا السير والتوالد جانبا . وكما اجتهدت ايضا في اقامة البراهين الدالة على صدق محمد (صلعم) كما لا ريب فيه واقنعت الجمهور بانه ليس فقط مبلغ لاوامر وحيت اليه وانما هو ايضا مشرع كبير ورجل عالي الشي الذي يكفي بالقرائن ان يكسب صنيعه الكبير صفة اخرى لمن ... وحيثه اني اثبت بانه لا يلزمنا ان نحكم على الشجرة الا بعد ان نتامل في ثمراتها وجب علي ان اقول بصراحة ان وجود ما يربو عن ٢٥٠ مليون من المسلمين اليوم يكون دليلا قاطعا على عظمة محمد (صلعم) وبرهان ساطع على ان الله اصطفاه كرسول مبعوثة لتبليغ رسالته وتبشير العرب ومن هنا انتقلت لاتكلم عن القرآن واعطي السامعين رقم السور التي اعتمدتها في ابحاثي كلها واظهر التسامح الموجود في منطوقها واتبعت ذلك بما ذكره القرءان في شان عيسى ومريم وموسى وابراهيم (عليهم سلام الله) وحتى غيرهم من الذين خلد التاريخ اسماءهم . ورغم هذا فان اطروحة القرءان لا يعتبر اولئك الذين يعتقدون بربوبية عيسى (عليه السلام) الا كفارا ملحدين لا يلتفت للاسرائليين الا بمنظر العصاة المتمردين ثم كاحجاجة في تصميم ابتعدوا عن النهج الحقيقي وخلقوا كل ما انزل اليهم . وفي مسالة ما القرءان من منح الغرائب والبدائع اكتفيت بان اذكر سببها الذي ترك محمدا (صلعم) يلح دائما في ابائه بقوله : انكم اجيء الناس بفكرة جديدة او راي حديث ولكن بعثت لاصلح الحقيقة الصادقة التي لا تزعزع ابدا وبينت وجود نظرية اخرى جديدة على اني اكثرت الالحاح في بيان الاعتراف بعد نفوذ كل ما سابقه كل ما اوحي لان كل اجناس البشرية اعدا رسلا من الله يخص كل منهم بالطباع الملائمة للامة والعصر (وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه) . ثم ذكرت جلالا ... لبيان الاحكام الالهية التي يمتاز بها القرءان . وبينت انه حتى من باب الميزة والاصطفاء لا يمكننا ان نحشره في مذهب القضاء والقدر ، لان هذه العقيدة يلزمنا ان نعتبرها مساوية لارادة الله الرحمن الرحيم .

وبعد هذا شرحت الاسلام باستنادي على السنة ولكن على الاجماع بالخصوص . اما الحديث والصحابة فاني لم اطل الكلام عليهم لاني تنقلت لبيان تاريخ نشوء مذهب (الشيعة ؟) والتقاسيم الاخرى التي حدثت في الاسلام . وقد اهتمت باستلفات انظار السامعين لقبولي : بان تصلب بعض النظم الاسلامية لم يكن عائقا عن نشوء وتطور الاسلام نفسه ومن هنا استكملت قبولي ملخصا : بان كل شرعة صحيحة يلزمها ان تبتغا بالتبشير وتنتهي بالتنور والانتشار ولهذا اذا كان المبشرون المسيحيون اقتنعوا بانهم يملكون الدين المتفرد في الحق والاخلاص فهذا من حقهم وواجبهم يفرض عليهم التبشير وشبه الكلام ينطبق عن مبعوثي الاسلام . انا نعلم ان الله ... ونظاما سيعدل الاشياء بحق وانصاف ولهذا لا يلزم المسلم او المسيحي ان يعمل ليسلط عقيدته على الاخر فالتاثير والاسوة الحسنة هما السبيلان الاصليان لاداء ذلك .

اما الجزء الاخير من مسامرتي فانه يبحث عن سجايا التصوف في الاسلام وذلك لان تاريخ الاسلام وصلحائه يثبت لنا فيه وجود التصوف باعظم حجة واكبر ميثاق . ثم تعرضت لفضول بعض الاراء المختلفة في كينونة التصوف الاسلامي بعد ما اظهرت ما للاولياء من الاخوة وعلائم التسامح

ثم تكلمت عن المذهب الصوفي الذي جاء به المهدي والمهديين . ولكي اختم حديثي عن الصوفية برهنت ما للغزالي من جميل الخصال وعزيز الفعال وقد انتطفت من جمال الصوفية كل ما ينطبق على السنة بحذافيرها ويلائم روحها

وقد اغتنمت الفرصة لابداء وافر اعجابي وجزيل احترامي لذلك العالم الكبير والفيلسوف الشهير الامام الغزالي وقد اثبت وجود محاسن جمة للصوفية التي هي عندي ليست من الاسلام في شيء . وفي الختام اختصرت سابق حديثي بقولي ان الاسلام يلزم اعتباره كعقيدة من اكبر الشرائع العالية تزيد انطباقة على الامم الشرقية . وهو يملك تقاليد شريفة وقوة غريبة في التفكير . وان القرءان مزية سامية تجعله يحترم كافة الكتب السماوية . وفي الاسلام ايضا نجد توحيدا محكما وموحدين منطقيين وخصوصا زهادا وصلحاء واولياء ومتصوفين رغم اختلافه الكبير للنظم القرءانية تكشف صناعة النادر ومقدرته التي لا تكلل غاية وتمييز بين سائر معتنقيه . والحق في قولي : ان كل من يتدبر القرءان ويقرا تاريخ الاسلام لا يعترف الغلطة الفاحشة فيتجنبه ويهينه . وبالعكس فان المسلم يكون في خطا كبير اذا ترك معرفة الشرائع الغربية (التي جعلها الدكتور ... التسامح الاسلامي الذي كان يدعو اليه) لان كلا دين رشيت عظمة الله ويصلح روح الانسان ويحسن للبشرية يستحق كل امانة واحترام .

(تونس) شاب مستنير

فضل الاسلام

٣

اخواني الاجلاء لو تاملتم قليلا لشكرتم مولاكم شكرا جزيلا اذ هداكم الى خير الاديان دين المدنية الحقة والحضارة والعمران دين يحرضكم على العلم والعمل دين يحثكم على ... الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دين يامركم بالتعاون على البر والتقوى ويحضكم على الفضائل ومكارم الاخلاق دين ينهاكم عن ... والظلم نص القرءان متحلنا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان دين يصدكم عن الكسل والتنازع والفشل . دين يرغبكم في التعلم والتعليم وصالح الاعمال بالجد والاجتهاد . دين كريم يدعو الى الوفاق والالتئام والاتحاد . دين من اهتدى بهديه فاز بالسعادتين وظفر بالحسنيين ونال من الله رضوانه الاكبر . دين لو اقتفيناه واتبعناه لسدنا ملوك الامم . دين لو سلكنا طريقه المستقيم لما صرنا الان هائمين في اودية الضلال مع غاية الذل والهوان . دين فيه خير الدارين ولكن نحن عنه غافلون دين هو حجتنا وسندنا ولكن يا للاسف انا بفضله جاهلون . دين كفى به شرفا انه يامر بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشاء والمنكر . دين يكفيه فخرا انه اقر بفضله وكماله اعداؤه وتسابق مرامه بفضله اكثر حكماء الغربيين وقالوا بالفضل العظيم مما اقر به العدو المبين .

هذه قطرة من بحر فضله غفلنا عنه معرضين ولحكمته الكبرى ومزاياه العظمى ناكرين

ما لنا كاناه بالهجران والاهمال ما لنا نبذناه وراء ظهورنا حتى انتشر في اوطاننا الفساد وساد ؟

ما لنا تركناه حتى فشت وشاعت الفواحش والشرور فملات الاقطار والبلاد ؟

تاملوا اخواني وتفكروا فيما حل بنا وباوطاننا من انواع المصائب والنكبات وانظروا باعينكم واخبروا ببصائركم فيما جرى علينا من البغي والظلم والاستبداد . الا يحركم اخواني ما اصابنا من الجهالة والامية والهمجية الا ... تظلم حالتنا القومية والوطنية وما حاق بنا من اهمال او سوء تربية ابناء بلادنا العزيزة الجليلة ؟

كيف لا نبكي دما ونحن نرى الحرمات تنتهك والمنكرات ترتكب على طوارق الطرق جهارا

الا ترون رواج اندية القهاوي والفسوق بانواع اللهو واللعب والفواحش كالزنى والخمر والميسر ؟ الا ترون كساد المساجد والمعاهد العلمية من انواع الفضائل والقربات والعلم والعرفان ؟ ؟

كيف ننال الفخر اخواني او نفوز بالنصر ونحن نرى ونسمع كل ذلك ولم ننكدر ولم نتالم ولم نغير شيئا من ذلك ؟ كيف ننال النجاح والفلاح ونحن لم نهتم بحالة الاسلام والمسلمين ؟

كيف ننال الارتقاء ام كيف نذوق لذة الحرية والاستقلال ام كيف نبلغ قمة المجد والكمال ونقتطف ثمار الامال ونحن عن سبيل الهدى والرشاد وفضائل ديننا ومزاياه في غاية الابتعاد ؟؟

اين الغيرة الدينية اين الحمية الوطنية والملية اين قوة الاسلام اين روضته الغضة اين شبابه الزاهر اين ابناؤه الكرام اين رجاله العظام ؟ ؟

ماتت والله الغيرة الدينية واضمحلت الحمية الملية والوطنية وذهبت القوة الاسلامية ادراج الرياح !

كل هذا قد تحقق عيانا وجلنا في غفلة واعراض ان دعانا الخطيب المرشد الفضل بالدين اعرض ونئا بجانبه واذا قال للناس الداء عظيم والخطب جسيم اتقيتهم كان القول ليس لهم فهذا يعرض وذاك ينعس وذاك يتشاغل او يتقهقر

وليت شعري ما عذركم ايها الاخوان بعد اقامة الحجة عليكم ؟ وما عذركم بعد الايمان والاقرار بما جاء به القرءان الكريم والسنة القويمة في هجران ما جاء فيهما

فهل الفيتموه عيا لا يلائم مصالحكم ام وجدتموه دينا لا يليق بشرفكم العالي كلا ثم كلا لا هذا ولا ذاك ولكنكم كنتم لاصوله جاهلين ؟ وهل منعكم من الوصول الا تضييع الاصول غابت عنكم فضائله فهجرتموه وخفيت عنكم مزاياه فرفضتموه فلو انكم علمتم قدره السامي وذقتم لذة حلاوته لحرصتم عليه وعززتموه .

جدوا اخواني واجتهدوا في تحصيل العلوم النافعة والاعمال الصالحة بكل اخلاص واسعوا في اصلاح احوالكم الدينية والدنيوية وقوموا بمصالحكم الملية والوطنية وضحوا كل مرتخص وغال في الامر والنهي نصرة للدين واعلاء لكلمة الله ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم وكان حقا علينا نصر المؤمنين .

حم بن احمد

يلحقه ما بعدها فتسفيه الاخير تسفيه للاولى قطعا

كما ان دعوة تبشر الى ترك معلمه الاكبر وتخطئة لتعاليمهم لما في ذلك من تكذيبهم فيما بشروا به من قبل

والطعن في ذلك المعلم الاكبر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم او في احد من الرسل قبله او في بعض كتبهم المنزلة ليس كالطعن في بعض المدرسين فقط او في بعض الكتب الدراسية التي رسمتها ادارة المعارف الوضعية فقط ولكنه طعن في رسل الله وطعن فيما وضعته الحكمة الالهية العليا التي لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها . وفي تجريد رسل الله او كتبه من صفاتهم الكاملة ووسمهم بوصمات النقص هدم لكيان سعادة البشر وزجهم في جحيم الشقاء العاجل والآجل . والمقترف لذلك ليس جانيا على نفس واحدة فقط ولكنه جان على الناس اجمعين لما في ذلك من اخراج البشرية من النور الى الظلمات ومن السعادة الى الشقاء ومن الراحة والنعيم الخالد الى الخزي والعذاب المقيم

والانخراط في سلك تلامذة ذلك المعلم الاكبر تمجيد وتشريف لصاحبه وبرهان قاطع على نبوغه وسمو مداركه وكمال استعداده للدخول الى مدرسته العليا

والاستنكاف والاستكبار من الدخول في سلكهم ودعوى عدم شمول تعليمه العالي الا بجنس دون جنس او طائفة دون اخرى دليل قاطع من صاحبه على انه احط درجة واقل استعدادا واقصر مداركا من ان يكون من ضمن تلامذته النقباء العبقريين

اعــلان

يوجد عند يوسف باروك - رو دو لالير ٩ الجزائر الشاشية الغالية والشاشية السطنبولي والشاشية شغل تونس والثاني J-A-B

انباء عمان

لمكاتبنا الفاضل

النهضة العمانية الحديثة

هب الشعب العماني في جملة الشعوب العربية الشقيقة في هذه السنوات الاخيرة الى الاصلاح والنهوض وادخال النظم العصرية الجديدة التي لا تخرج عن دائرة الاسلام الى دواخل البلاد .

وقد انبأنا في وقته عما قامت وتقوم به حكومة عظمة الامام الخليلي من الاصلاحات العلمية بتدابير وزيرها الاكبر الشيخ سليمان الباروني

ولا ننسى ما ازمعت عليه حكومة مسقط من ادخال كثير من الاصلاحات في بلادها فقد انبأت بعض جرائد الشرق الحرة فيما انبأت ان جلالة السلطان اهتماما خاصا بتنوير بلاده بشموس العلوم والمعارف فارسل نجله وولي عهده الامير سعيد الى العراق لاغتراف مناهل العلم من مدارس بغداد .

وعقد العزم على تاسيس مدرسة كبرى لترشيح المعلمين في عاصمته مسقط فارسلت حكومته دعوة الى الشعب الفلسطيني العربي الماجد لامداده ببعض فحول العلم والادب لادارة تلك المدرسة ادارة فنية على الطراز الحديث فانتدب الشعب الفلسطيني العربي الكريم من بين رجاله الكبار الاستاذ الجليل الشيخ اسماعيل الرصاص لهذه المهمة الخطيرة فلبى ذلك الاستاذ الفاضل الدعوة وفارق اقاربه واصدقاءه الاعزاء ووطنه العزيز لاداء حق من حقوق الاخوة العربية الاسلامية المقدسة وهكذا فليكن الناشئ العربي الاسلامي .

الحفلة الشائقة بافتتاح المدرسة السلطانية

وافتنا الانباء الاخيرة من الخليج : انه لما تمهدت الطرق لتاسيس تلك المدرسة واكتمل بنيانها وتمت معداتها عقد جلالة السلطان العزم على فتحها فضربت حكومته موعدا لاقامة حفلة الافتتاح لها فكان ذلك في خامس رمضان المعظم . ارسلت لذلك دعوة الى الامراء والعلماء والاعيان بمدينتي مسقط ومطرح . فتقاطرت الجموع في الموعد المضروب الى مقر المدرسة الجديدة فكان ذلك اليوم يوما مشهودا من الايام التاريخية بعاصمة عمان .

خطبة جلالة السلطان اعزه الله في حفلة الافتتاح

لما انتظم موكب الاحتفال وتكاملت جموع المدعوين قام جلالة السلطان ترود بينهم خطيبا قائلا :

ان هذه البلاد قد بقيت مدة طويلة عاطلة من العلم العصري حتى فشى الجهل بين افراد هذه الامة وهو اساس كل بلاء .

وقد امرت وزرائي ان يمهدوا الطريق الى تاسيس مدرسة تكون جامعة الفنون العصرية التي نحن مفتقرون اليها . واني اشكرهم حيث بذلوا الهمة في ذلك . وان هذه المدرسة التي فتحها اليوم هي جزء مما نحن بصدده . وبحول الله سترقي هذه المدرسة وستكون اول خطوة تخطوها بلادي في مجاراة الامم والظن في الله جميل وهو حسبنا ونعم الوكيل (مرحى مرحى) ثم توالت الخطب من الوزراء والعلماء ومن مدير المدرسة الاستاذ الجليل الشيخ الرصاص الفلسطيني .

ومن بين ذلك خطبة ذلك العالم الجليل والشاعر المجيد الشيخ عيسى بن صالح الطائي وتقتطف منها ما يلي :

واني اعبر عما في ضميري وعن جميع ابناء الوطن الحاضر منهم والغائب بانا نشكر جلالة الملك في غرس شجرة ؟ لم يبق قومه . ولا شك ان جلالته سيجني من ذلك الربح الفاخر لبلاده والحنانة والمحبة له من قومه كما اننا نشكر هؤلاء الاساتذة حيث انهم تكبدوا مشاق بقطعهم المفاوز من بلادهم النائية الى بلاد هذه الامة الجليلة مرحى .

حركة جلالة السلطان

في ١٤ رمضان المعظم ركب جلالة السلطان يخته المعبد المسمى (سعيديه) الى صحار لتفقد شئونها واصلاح احوالها . وبعد انقضاء شهر الصوم سيتوجه الى الهند ومنها الى لندرة كما اومأت الى ذلك بعض جرائد الشرق وقد اشار بعض الخبراء باحوال عمان ان الغرض من رحلة جلالة السلطان الى لندرة في غالب الظن هو مراجعة حكومة لندرة في بعض مواد المعاهدة المنعقدة في العام الماضي بينها وبين جلالته وعلى كل حال فانا نتفاءل خيرا من رحلة جلالة السلطان الاوروبية ونرجو ان تعود على امته وبلاده بالخير العميم .

احوال حكومة الامام الخليلي المعظم .

لم يزل المصلحون في بلاده يوالون جهودهم في اصلاح شئون المملكة وعقد الاجتماعات فيما يرقي حالة البلاد ماديا وادبيا وقد استفدنا من بعض المصادر انهم في عزمهم عقد مؤتمر عام في شهر شوال بمدينة الرستاق او نزوى يحضره كل من يهمه امر الامة العمانية من علماء ورؤساء النظر فيما يصلح الامة والبلاد وفقهم الله الى ما فيه الخير والسعادة .

اما معالي رئيس الوزراء الشيخ سليمان الباروني فانه في هذه الايام في بلد بدبد منكب على اصلاحها وتنظيم شئونها امده الله بعونه .

النكبة الكبرى بعمان .

توالت المصائب على الاسلام في هذه السنة الاخيرة واي مصيبة ادهى وامر من ذهاب رجاله واركانه العاملين واحدا بعد واحد

وكان من بين البلاد الاسلامية المنكوبة في رجالها العظماء البلاد العمانية فقد نكبت في عديد من علمائها الافذاذ . وكانت نهاية هذه النكبات بما وافتنا به الانباء الاخيرة من وفاة ذلك العالم الجليل بقية السلف الصالح الشيخ عامر بن خميس المالكي . فقد وافاه الاجل المحتوم بنزوى في ليلة اليوم الخامس من شهر رمضان وقد كان رحمه الله مدرسة علوم وخضما بحر متلاطم الامواج - ومن اغرب المصادفات ان كان اغلاق تلك المدرسة العالية في عاصمة الامام في ليلة اليوم الذي فتحت فيه المدرسة السلطانية بعاصمة السلطان . وكان الله تعالى يشير الينا بان البلاد العمانية بلاد واحدة والشعب العماني شعب واحد وما يصيب بعض اجزائها يصيب الآخر وما يناله عضو فقد نال الآخر والكسر الذي يصيب جنبا يجبر في الجنب الآخر والفراغ الذي يقع في جهة يستحيل عمرانه في الجهة الاخرى فالخير خير للجميع والضير ضير للجميع فالحمد لله على ما اخذ وشكرا له على ما اعطاه وقد كان الفقيد من اكبر تلامذة الامام نور الدين السالمي وعضوا صالحا من اعضائه وهو من احد اركان حكومة الامام الخليلي فنسال الله تعالى جميل الصبر وحسن العزاء للامة العمانية وحكومة الامام واقارب الفقيد واصدقائه ونرجو من فضله الكريم ورحمته الواسعة ان يتغمده برحمته ورضوانه انه سميع مجيب .

المراة المسلمة

كتبت جريدة الديش الجزائرية مقالة بامضاء «ميشيل رنو» تحت عنوان : السير مع الدائم - مفتتان المراة المسلمة اليوم - ما تعريبه : ان التغير العميق الحادث في عوائد المراة المسلمة - التي كرت على تحجبها قرون - ليس هو بالشئ الاسباب التي ترعرعت بالحرب العظمى .

فبينما نرى مصطفى كمال يفرنج شعب رعيته الطبقة بضربات القوانين وانواع التشريع اذا بنهضة في ارض الفراعنة الشقيقة تشجعها الحكومة اصبحت تسري بطيئتها ولا صخب فالفتاة المصرية - واعني هنا الطبقتين العالية والوسطى - قد شرعت في العمل ففي القاهرة مثلا التي هي معهد الدين والعلم الاسلامي كثيرا ما تصادف الفتيات يتعين الى المخازن والدكاكين حيث يجدن القوق العجيب ويلبسن ما هو نوع من موضة باريس ولندرة ويكونون المقصرات الاطراف وشعورهن المقصوص لا يفصون بشئ عن اخواتهن الغير المسلمات : فهن كالاوروبيات بلباس الكلاسط الحريرية والاحذية ذات الاقدام المرتفعة وكن وانفا انهن تلدن الغربيات حتى في ذلك الذوق المتناقض الذي اتصفت به الغربية فتخرج شتاء برقبتها ومعصمها عارية وفي الصيف تلقي عليها فروا كثيفا ثم يقول الكاتب : يقول السير براكفور صاحب جريدة الدايلي نوز الذي اقل عنه ! اكثر هذه الحقائق ان الفتاة المصرية لسنة ١٩٢٨ - لا تتوارد على محال الرقص ولا المواضع التي يتسلى بها فالمكس - وهو اللائق لها - فهي تتعلم لتستطيع بعد ذلك ان تعيش في وطنها الخاص بما تكتسبه من عملها سواء كملة باحدى المدارس او ممرضة بالمستشفيات او عاملة بادارة البريد وبعد هذا يقول الكاتب : اليست هذه التطورات باحدى العجائب اذا قابلتها بما هو الواقع هنا ؟ ثم يتساءل كم من قاري يقول فماذا هذه النهضة السريعة المتناجة بمصر مع هذه المحافظة الشديدة بتونس والجزائر ؟ نعم ما سبب ذلك ؟ خذ مثلا مضى نحو مائة سنة على هذا القطر والقرنسويات والمسلمات يعملان جميعا جنبا لجنب وبمساعدة الحكومة وفي الجزائر التي هي احد المدن الاكثر تفرنجا والتي يظهران بها كل ما ينهض بالمراة المسلمة نحو مدنيتنا كالمعامل الصناعية والمكاتب والكليات فرغما عن كل هذه الوسائل فالمراة الجزائرية في العمالات الثلاثة لا تزال تعيش في دائرة عوائدها الوراثية فما هو السبب ؟ ومن جهة اخرى هل ترى هذا خيرا ام شرا ؟ ليس لنا ان نجيب على هذه الاسئلة ولكننا نسجل هذا الحادث لا غير فهذا الانقلاب الطاري في الاسلام وكذلك في نقط اخرى لا يترك فرنسا غير مكترثة بما ان لها الكثير من الرعايا المسلمين المخلصين .

المعرب - لا نبخل على هذا الكاتب بالجواب وهذه كلمتنا من غير تعصب ولا جدال فنقول : ان هذه الخطة التي انتهجتها المراة الشرقية سواء في تلك التركية المكرهة بضربات القوانين او المصرية التي تقدر اثرها طبيعيا لا يجلب لهن الا فساد فطرهن وتدنيس طهرهن وتسهيل سبل الفسق لهن كما هو الواقع في جل الجنس اللطيف المتفرنج وما تقصير الثياب وقص الشعر ورفع النقاب بالشئ الذي يغبط عليه حتى يتمنى للمراة الجزائرية والتونسية .

ان هذا النوع من المدنية الموهومة التي تعيش فيه بعض النساء المسلمات بالشرق ما هو الا ضرب من الامراض الاجتماعية التي سرت اليها من مقتها الترقية وباتت هؤلاء المتفرنجات يشعرن بسموم هذه الموضة الساقطة التي بها علماء العمران يشعرون بوخامة عاقبتها وهذا موسوليني ديكتاتور ايطاليا عرف اخطار هذه الموضة فحرم الرقص على الفتيات الايطاليات وزاد على ذلك ان منع المراة من تعاطي العلوم الفلسفية . ولقد سبق العلامة الكبير اوغست كونت مؤسس الفلسفة الحسية وعلم العمران حيث يقول : ان ادوار الانقلابات الاجتماعية كلها قد ولدت لنا في زماننا هذا ضلالات خيالية على حالة النساء الاجتماعية ثم قال في شان اولئك الذين يزعمون النتاج عنهن اولئك الذين كانوا يحاربون في الواقع نفس الامن العقل نفسه . وعليه فجوابنا لحضرة الكاتب بسيط جدا وهو ان المراة المسلمة الجزائرية اليوم وقبل اليوم ترغب في نهضة توافق تعاليم مدنيتها العزيزة واخلاق قوميتها فهل من الممكن ان يعطى لها ذلك والا فالطريق الذي يدلها عليه حضرة الكاتب مملوء بالمخاطر مشوب بالمضرات بشهادة اكبر علماء العمران والخلاصة فالمراة الجزائرية كما قال الفيلسوف - جول سيمون - يلزم ان تبقى المراة امراة . ولنحذر من قلبهن رجالا لانهن بذلك يفقدن خيرا كثيرا ونفقد نحن كل شئ . هذه شهادة فيلسوف يعرف جميع الناس فضله ومن عقلاء هذه المدنية فماذا فائدة هذا الاقتراح الذي يعرضه حضرة الكاتب على قرائنا امام هذا التطور الحادث في المراة الشرقية وما هي السعادة التي تنالها الجزائرية من هذه الحياة الجديدة التي يتمناها الكاتب لها بشفقة وحنانة ؟ لا تزعج يا حضرة الكاتب وهون على نفسك فنحن اعلم بمصلحتنا من غيرنا بل وان الفتاة الجزائرية لا تتمنى الا ترقيتها في دائرة تمدنها واحترام عوائدها وتقاليدها ولا يتاتى لها مطلقا ان تحذو حذو اي شعب فيما يصادم طبيعة تركيبها ولا يوافق تعاليم دينها ولو كره ذلك المتكلفون . الجزائر رشدي

الغضب

الغضب خلق من الاخلاق الذميمة ومثار من مثارات الموبقات والشرور وركن من اركان الكفر ما لم يكن لموجب شرعي

وهو تهيج العواطف وانزعاج النفس وغليان القلب اندفاعا وراء الانتقام . وينشأ عن الخفة والرعونة والطيش وسرعة التاثر والانفعال

وينشأ عنه البغض والحقد والمكابدة والمكابرة عن الحق والركون الى الباطل والاسفاف في الشرور ومن عوارضه اضطراب النفس وخروجها عن المعقول وتعديها حد الاعتدال واحمرار العينين وتقطيب الوجه وانتفاخ الاوداج ثم يلي ذلك غم في القلب وفتور في الاعضاء واختلال في الجهاز الهضمي . ويساعد على التغلب على صفة الصبر وتجرع مرارته وتعويدها الرصانة والتثبت وضبط العواطف واشعارها بما ينشأ عن تنفيذ الانتقام من العواطف الوحشية والشرور المبيدة وتربية خراك الفم ببعض المبردات

والناس اتركد على اربعة اصناف . الاول بطيء الغضب سريع الفيء الثاني سريع الغضب سريع الفيء الثالث بطيء الفيء الرابع سريع الغضب